

أسرة بو خمسين تقيم حفلا بالذكرى الرابعة لرحيل سماحة الشيخ حسن ابوخمسين

أقيم ليلة البارحة ليلة الجمعة السادس عشر من شهر محرم حفل الذكرى الرابعة لسماحة العلامة الشيخ حسن بن الشيخ باقر بوخمسين في الحسينية المحمدية بحضور جمع من العلماء والأدباء والشعراء والمهتمين بالشأن الثقافي.

تخلل الحفل ثلاث كلمات وقصيدتين شعر وتوقيع ثلاث كتب.

قدم لحفلنا هذا العريف الشاب الأنيق عبداً بن عبدالأمير موسى بوخمسين مفتتحاً الحفل بالتقديم لآيات من الذكر الحكيم قرأها المقرئ المجيد السيد محمد الحاج [للاستماع اضغط هنا](#)

1- تلتها كلمة الافتتاح لسماحة الشيخ عبداً بن الشيخ حسن بوخمسين مرحباً فيها بالضيوف الكرام وشاكراً لهم حضورهم. ثم قال هناك من تتألم الأرض عند فقدهم وتبكي عليهم بندم المشتاق وتهتز السماء حزناً على فراقهم وانتهاء حياتهم لأنهم أدركوا حقيقة الاستخلاف في الأرض وقاموا بواجباتهم، وكانوا لقول أمير المؤمنين علي عليه السلام: " خالطوا الناس مخالطة إن متم معها بكوا عليكم وإن عثتم حنوا عليكم " ثم ضرب مثلاً بوالده كمصداق لقول أمير المؤمنين فلقد كان النموذج في العطاء والبذل لخدمة الدين والناس.

ثم تطرق بعد ذلك إلى ديوان جده العلامة الشيخ باقر بوخمسين الذي كتب سنة 1360 هـ، ديوان " نغماتي حيث ذكر أن الديوان كتب بداية في كتاب " العلامة الشيخ باقر علم وعطاء وأدب " للكاتب الشيخ محمد علي الحرز وحيث أنه قد تم الحصول على قصائد أخرى لسماحته تربو على الـ " 35 " قصيدة فقد تم اضافتها إلى القصائد الأولى وتم اصدارها في ديوان خاص بحلة جديدة في ستة فصول بتحقيق من سماحة الشيخ عبداً بوخمسين والشاعر حسن الربيع وتم طبعه. ويأمل أن يكون هذه العمل خدمة تقدم للباحثين والنقاد ليتعرفوا من خلاله على تلك المرحلة من الكتابة الشعرية والتطور الذي وصل إليه والتيارات الشعرية في تلك المرحلة.

ولقد قدم سماحته الشكر للكاتب ابراهيم سلمان بوخمسين على كتابه " العلامة الشيخ حسن بوخمسين رمز التواصل والعطاء" وكذلك لتحقيقه مع سماحة العلامة الشيخ حسين بوخمسين كتاب جده " لماذا نقدر القرآن" لسماحة العلامة الشيخ باقر بوخمسين.

2 - تلتها كلمة قيمة للباحث المؤرخ سماحة الشيخ محمد الحرز بعنوان " مرتكزات العمل الاجتماعي في فكر العلامة الشيخ حسن بوخمسين. نلخصها فيما يلي:

يحمل العمل الاجتماعي في طياته غايات وأهداف تكون المحرك والدافع وراء حركة الشخص وعمله، فقد تكون نظرة قاصرة دونية تنظر من خرم الإبرة، وقد تكون واسعة وشاملة وناظرة للأفق البعيد. [الاستماع](#) [اضغط هنا](#)

والشيخ حسن- رحمه الله- أيضاً صنع له مرتكزات ومنطلقات جعلها سبيلاً ودافعاً له نحو العمل الاجتماعي نتناولها خلال السطور القادمة وأهم تلك المرتكزات:

- أولاً: الإخلاص والقربة :

تعد المصلحة الأخروية هي الغاية الكبرى والمرتكز الرئيس الذي ينطلق منه العلامة البوخمسين في رسالته الاجتماعية وخدمته للآخرين، فهو ينشد القربة لله تعالى فلا يرتجى من أحدٍ جزءاً ولا شكوراً، هذا الأساس جعله لا ينظر إلى شخصية المتقدم وطالب العون ولا مقامه الاجتماعي والأسري، طالما أن المعيار الذي اتخذه نصب عينيه هو رضى الله سبحانه.

- ثانياً: الحفاظ على النسيج الاجتماعي: وقف العلامة البوخمسين موقف المحايد دون الولوج في أي صراعات اجتماعية وجعل من نفسه طرفاً فيها، فمن مبادئه وقواعده أن يكون للجميع وفي خدمة الجميع بغض النظر عن توجهاتهم أو الخلفية الفكرية التي ينتمون لها، لذا لم يرمد للشيخ أي تدخلات في صراعات اجتماعية سواء دينية أو غيرها، بل نصب نفسه أباً للجميع يفرح لفرحهم ويألم لألمهم، التي هي من أخلاق العظماء التي لا تقبل التأطير.

- ثالثاً: روح الأبوة: الأب في علاقته بأبنائه تتمتع بالعطف والحنان، وهذه هي مصداق العلاقة التي حاول أن يصنعها الشيخ حسن بينه وبين جميع أبناء المجتمع، العلاقة الأبوية تلك الروح الحانية الرقيقة، والتي يمكن تلخيصها من خلال شخصية العلامة البوخمسين من خلال النقاط التالية، التي تجسد منطلقاً ومرتكزاً في تعامله مع حاجات المجتمع وقضايا أبنائه: " خلق القدوة الحسنة "، " المساعدة على تجاوز الصعوبات "، " الارشاد إلى الوجهة الصحيحة "، " روح التفاني لأبنائه "، " حب الخير لهم "، " عدم انتظار الجزاء "، ".

- رابعاً: الانفتاح على مختلف الأطياف: تمتع العلامة البوخمسين بكاريزما وشخصية خاصة تمتلك القدرة على كسب الجميع، والتأثير في القلوب، فقد استطاع خلال السنوات الطويلة من عمره، أن يترك انطباعاتاً مؤثراً لدى جميع أطياف وأصناف المجتمع، جيل الصغار والكبار، الأغنياء والفقراء، العلماء والمثقفين، رغم أن الشيخ عرف عنه عفويته في تعامله، فلا يتكلف البسمة ولا الجود والتواضع إنما هي سجية متوغلة في أعماقه [\(للاستماع اضغط هنا\)](#).

3- وفي الفقرة الشعرية الأولى أبدع الشاعر الجميل السيد عبدالمجيد الموسوي في قصيدته الرائعة " مرآةُ الجلالِ والجَمالِ " في رثاء سماحة الشيخ حسن أبو خمسين ، وجاء فيها :

باقٍ هـواكَ على جُـدرانٍ أسئـلـتي

ولا جوابُ يـفي من فيضِ مـحـبـرتي

معلقٌ لا خيالي الخـصبُ يُـسـعـفـني

ولا مجازُ يُـطـلُّ الآـنَ مـن لـغـتي

ولا جناحانِ أجتـاحُ الفـضـا بهـما

تَعْرِفُ نِي الرِّيحُ لَمْ أَعْرِفْ مَدَى جَهْتِي

وَحَائِرٌ بَيْنَ أَنْ أَرْتِيكَ مُنْتَحِرًا لَا

أَشْعَارَ مَنْ قَدْ مَضَى أَشَدُّ بَقَا فِيتِي

أَمْ أَكْتَوِي بِرِثَا حَرَفِي وَحَيرَتِهِ

مَنْ كُلُّ سَانِحَةٍ تَأْتِي وَشَارِدَةٍ

لَا تَطْلُبُونِي رِثَاءً... لَمْ يَمْتَ أَبَدًا،

تَمَنِّي اسْمُهُ فِي سَمَاءِ الْعِشْقِ لَمْ يَمْتَ

أَنَا الَّذِي لَمْ يَخُذْنِي الشَّعْرُ مَذْغَرَفَاتٍ

كَفَايَ مِنْهُ، وَلَمْ أَكْبُ بِمَفْرَدَةٍ

وَمَا اقْتَنَصْتُ مَجَازًا أَوْ طَفِرْتُ بِهِ

إِلَّا تَجَلَّيَ عَلَى أَيْقَاعِ فِلَسْفَتِي

وَكُنْتُ أَهْوَاهُ غَوَاصًّا فَمَا صَعُبَتْ

أَعْتَى قَوَافِيهِ أَوْ شَاخَتْ مُخَيَّلَاتِي

يَنْتَابِنِي الْآنَ عِزُّ مَا شَعَرْتُ بِهِ

كَأَنَّنِي طَائِرٌ مِّنْ دُونِ أَجْنَحَةٍ

فَكَلَّ مَا انْقَدَحْتُ فِي النَّفْسِ قَافِيَةً

أَشْرَقْتَ لِي... فَتَهَاوَتْ كُلُّ أُنْيَتِي

وَكَلَّ مَا جِئْتُ مَفْتُونًا بِمَفْرَدَةٍ

تَحَطَّمَتْ كُلُّ أَحْلَامِي عَلَى شَفْتِي

حَتَّى عَلاِمَتُ بَأْنِ الْحُسْنِ مَهْلِكَةٌ

إِذَا تَرَأَى لِمَصَّابٍ دُونَ مَعْرِفَةٍ

فَأَيُّ هَيْبَةٍ إِجْلَالٍ كُوسِيَتْ بِهَا

وَأَيُّ وَسْطٍ حَبَاكَ أَوْ سَمَةٍ

وَأَيُّ مَنْزِلَةٍ قَدْ حَزَّتْ، أَيْ هَوَى

أَشْعَلَتْهُ فِي قُلُوبِ النَّاسِ يَا أَبْتِي!

الْعَاشِقُونَ وَإِنْ فَاضَتْ قَرَائِحُهُمْ

فَمَا سَعَوْا فِي هَوَاهُمْ قَيِّدَ أُنْمُلَةٍ

فَلَوْ تَجَسَّدَ وَصَفٌ أَوْ بَدَتْ صِفَةٌ

فَأَنْتَ لَا شَكَّ فَوْقَ الْوَصْفِ وَالْمَصْفَى

هِيََا زُعِدْ مَا أَجْتَبَاكَ بِهِ

مَنْ هَيْبَةٍ أَوْ وَقَارٍ فَيْكَ أَوْ هَيْبَةٍ

أَوْ عِفَّةٍ أَوْ كَفَافٍ قَدْ زُعِيتَ بِهِ

مَنْ دُونَ بَهْرَجَةٍ تَطْغَى وَرَهْبَانَةٍ

سَمَاحَةٍ فَيْكَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ

شَهَامَةٍ مِنْكَ فِي زُبُلٍ وَفِي دَعَاةٍ

أَنْقَى مِنَ الْمَاءِ كَفًّا مَا مَسَحْتَ بِهَا

عَلَى يَتِيمٍ بِرُوحٍ مِنْكَ شَافِيَةٍ

أَوْ جِئْتَ تَبْسُطُهَا حَبْلَى تَبْلُ بِهَا

قَلْبَ الْمَسَاكِينِ بِإِضَاةٍ شَائِبَةٍ:

إِلَّا وَعَادُوا كَأَنَّ الشَّمْسَ فِي يَدِهِمْ

مِمَّا تَجَلَّى لَهُمْ مِنْ وَحْيٍ عَاطِفَةٍ

قد كنتَ في الناسِ تسعى ما قطعتَ لهم

وصلاً، تحجُّجٌ لهم في الضَّيِّقِ والسَّعةِ

تواضعٌ ... كلٌّ من وافاك يلمُّه

كأيِّهم° كنتَ في سَمْتٍ وفي سَمَةِ

كأنَّـمَّا ا° فقد أعطاك منقبةً

للنَّاسِ قلبٌ وفيك سرُّ ربِّ أفئدةٍ

وحينما ا° أعطاك القَضَا هبةً

أخلصتَ فيه بلا جورٍ ومَظَلَمَةٍ

حكمتَ في النِّسَاسِ بالعَدَلِ الذي انعقدت°

عليه روجُك، لم تركن° إلى جهةٍ

فكم فَضَضْتَ نزاعاً فارَّ مَجْمَرُهُ

=بحكمةٍ منك عادَ الوصلُ للصِّلَةِ

أبَا رضا وحنينٌ طلَّ يُرهِقُنِي

لروحِكَ الطَّهْرُ، ما قد فاقَ مقدرتي

يَنْتَابُنِي كَلَامًا اقْتَادَ الْهُوَى سُبُغُنِي

لِنَهْرٍ عَيْنِيكَ، أَوْ نَادَتَكَ أَشْرَعْتِي

رَحَلْتَ وَالذَّاسُ فِي حَاجٍّ وَفِي نُسُكٍ

وَقَدْ حَظَّيْتَ بِالطَّافِ وَعَاقِبَةٍ

تَعَالَ يَا سَيِّدِي أَرْجُوكَ يُولِمُنِي

هَذَا الْفِرَاقُ، وَيَذْكِي نَارَ أَخِيلْتِي

أَحْتَاجُكَ الْآنَ عَدَلِي، عَدَلُفُئْدَةٍ

ظُمَأَى، تَذْنُّ مِنْ الْحَرَمَانِ وَالْعَذَنَةِ

أُنْسُ كَأُنْسِكَ قَدْ شَجَّ الزَّمَانُ بِهِ

هَلَّا مَنَحْتَ لَنَا لَوْ بَعْضَ أَنْسَنَةٍ

يَا نَجَلَ بَاقِرَ عَذْرَاءٍ مَا نَطَقْتُ بِهِ،

مِرْعُشَارُ مَا يَمْطَلِي فِي عَمَقٍ ذَاكَرْتِي

وَلَوْ سَبَرْتُ قَوَامِيْسَ الْهُوَى نَهَمًا

لَمَّا اهْتَدَيْتُ، فَيَا عَجْزِي وَمُعْضِلْتِي

فَمَا يَبْـوَسْعِيْ أَنْ آتِيْ بِمَفْرَدَةٍ

تَرْقَى إِلَيْكَ، وَهَلْ لِلْحُبِّ مِنْ لُغَةٍ

[للاستماع اضغط هنا](#)

4 - وفي الكلمة الأخيرة للمهندس ابراهيم سلمان بوخمسین تحدث عن بعض سمات الشيخ حسن ثم تكلم في محورين: كتاب العلامة الشيخ حسن بوخمسین رمز التواصل والعطاء " وكتاب لماذا نقدر القرآن " وجاء فيها :

لقد نال الشيخ حسن القسط الأكبر من اسمه فهو حسنٌ في خلقه وأبوته وعطائه وتواصله وتواضعه. ثم قدم الشكر لكل المشاركين من كتاب وشعراء وعلماء وباحثين، ومن زود بالصور والوثائق، أولئك الذين أجريت معهم المقابلات وزودونا بالمعلومات

ثم شكر خاص للشيخ عبد الله ولأبناء الشيخ حسن على طباعتهم للكتاب، و شكر للشاعر جاسم المشرف على إشرافه وإبدائه الرأي والمشورة ولمن ساعدوا في إخراج الكتاب وساعدوا في طبعه.

وفي مقولة الشيخ حسن " لن اجعل القضاء بوابة دخولي النار" التي وردت في مشاركة الباحث سلمان الحجي دليل على أن الشيخ حسن كان يرى أن القضاء هو منصب تكليفي وليس تشريفي، لذلك طلب التنحي من هذا المنصب لمن هو أعلم منه. على أنه عين لاحقاً كمساعد قاضي مع العلامة الشيخ محمد اللويم،،،،، ثم للعلامة الشيخ محمد الجزيري.

ثم تطرق للكتاب الأول:

الكتاب يحكي سيرة العلامة الشيخ حسن بوخمسین ومقامه ضمن سلسلة من المقالات والدراسات والقصائد الشعرية والتعزيات والصور المرئية والوكالات الشرعية. والكتاب يأتي في " 8 " فصول ويقع في 577 صفحة .

الفصل الأول: يأتي في أربعين " 40 " مقالة ودراسة وكلمة ولقاء، وعشرون قصيدة غير الخواطر الشعرية

ورسائل العزاء، وفيه اليوم الصور، لقد حاز اليوم الصور على قسط وافر من الكتاب وفيه ملاحق تبين الخطابات الرسمية والشهادات الشخصية وملحق الوكالات.

الكتاب الثاني: " لماذا نقدر القرآن"

مؤلف الكتاب سماحة العلامة الشيخ باقر بن آية الله الشيخ موسى بوخمسين .

يقع الكتاب في 314 صفحة مقاس " A4 "، سنة التأليف 1367 هـ بالنجف الأشرف، والكتاب يبين ماهية القرآن الكريم وفلسفته على نسق التفسير الموضوعي يتناول فيه المؤلف موضوع من الموضوعات ثم يسلط الضوء عليه من وجهة القرآن العظيم، ويرد فيه المؤلف على من طعن في القرآن. الكتاب يتكلم عن الخالق في القرآن والبحث في صفاته وفي بدأ الخليقة ومكانة الماء والهواء في نظام الخلقة وأثر النيرين في نظام الكون ومركزية الأرض، وخلق النبات. يتكلم عن الإنسان في الأرض والعقل والعلم والتقاليد والتآلف. يتكلم عن المشاريع الخيرية في القرآن والعناية بالصحة وعن الدولة وشؤونها، وعن الرسل وتعاليم السماء والخلافة والولاية.

يتكلم عن الطقوس في القرآن، كفلسفة العبادة والصلاة والصيام والحج والزكاة والخمس. يتكلم عن الحياة الأخرى. يتكلم عن الحقوق الشخصية في القرآن الكريم، عن المرأة وحقوقها، ويتكلم عن تهذيب النفس. يتكلم عن الرق في القرآن، وعن حقوق الحيوان.

والملفت في الأمر أن كل هذه الأبحاث لا تشمل فقط وجهة الدين الإسلامي بل ويقارنها بما جاء في الشريعة اليهودية والشريعة المسيحية.

الكتاب أكثر من رائع وهو من أفضل ما ألفه سماحته، بشهادة البحثة المعروف العلامة الشيخ باقر شريف القرشي وآية الله عبد الهادي الفضلي رحمهما الله جميعاً. وستلمس ذلك عزيزي القارئ خلال قراءة كتابك لهذا الكتاب.

ألف هذا الكتاب لثلاثة أسباب كما يبينها المؤلف رحمه الله:

- قداسة القرآن وما حواه من أنظمة وقوانين

- ابتعاد شابنا عنه وعن دراسته

- داعي الحق لأنه هو الدستور الوحيد الصالح لجميع البشر في كل زمان.

الكتاب شيق ورائع ومفيد تم اخراجه وطبعه بمعية الشيخ حسن والمهندس رياض أبناء العلامة الشيخ باقر
بوخمسين....فالشكر كل الشكر ☺ ولهما.

حقوق الكتاب من قبل، إبراهيم سلمان بوخمسين و سماحة الشيخ حسين عبدالهادي بوخمسين .[للاستماع اضغط هنا](#)

- وختم الحفل بقصيدة رائعة للشاعر الجميل ابراهيم الحسين افتتحها بكلمة قصيرة بين فيها بداية
علاقته بسماحة الشيخ حسن حيث تقابل معه في مقام السيدة زينب عليها السلام بالشام حيث دعاه لتناول
الغداء معه وهنا تطلع الشاعر على شخصية سماحته وتواضعه وطيبة قلبه. وجاء في قصيدته " وجف النهر:

جُرْحُ الْأَسَى يَدْمِي عَلَى الْأَحْسَاءِ

مُذْ غَابَ نَبْعُ الْجُودِ وَالْأُمْنَاءِ

وَعَدَتْ " شَهَارِينَ " الْوَفَاءِ بِحَزَنِهَا

تَنْعَى الْفِرَاقَ بِلُوعَةٍ وَبُكَاءِ

" حَسَنُ " وَأَنْتَ مِثَالُ بِلَدَتِنَا الَّتِي

تَحْنُو عَلَيْكَ بِرَأْفَةٍ الْآبَاءِ

الْيَوْمَ كُلُّ الدُّورِ يَنْشُجُ مَوْتُهَا

أَيْنَ الْحَنُونِ بِسَادَةِ الْفُقَرَاءِ

أَيْنَ الْمُضْمَدُ جُرْحَ كُلِّ حَزِينَةٍ

وَالْبَلَسَمُ الشَّافِي لِكُلِّ عَنَاءٍ

أَيْنَ ابْتِسَامُكَ الْجَمِيلُ شَيْخَا

غَابَتْ فَحَلَّ الرَّزَاءُ فِي الْأَدَسَاءِ

غَابَتْ نَسَائِمُكَ السَّتِي نَحِيَا بِرَهَا

أَلَقَاءٌ وَنَعْبَرُ قَرَمَةِ الْجَوَازِ

الْيَوْمَ فَقَدُوكَ لِلْفَوَادِ تَجَذَّرَتْ

فِيهِ الْهُمُومُ بِوَاحَةٍ طَلَمَاءِ

وَهُنَا الذَّخِيلُ سَمِعْتُ مِنْ سَعْفَاتِهَا

ذَاكَ الْحَنِينَ بِهَمْسَةِ الْأَصْدَاءِ

يَتَّخِذُنِي بَعْدَ الرَّحِيلِ وَقَدْ غَدَا

جَذَعِي يَأْنُ بِلِسَعَةِ الْأَرْزَاءِ

مَنْ لِي أَنِيسُ بَعْدَ مَوْتِكَ إِذْ نَنِي

أَشْكُو الْفِرَاقَ وَطُلْمَةَ الْإِقْمَاءِ

وَبَدَتْ عُيُونُ الْيُتَمِّ تَنْثُرُ دَمْعَهَا

حُزْنًا بِزَفْرَةِ آهَةٍ وَرِثَاءٍ

آهِ عَلَيْكَ وَقَدْ جَعَلْتَ يِرَاعَتِي

تَرْتِي الشَّيْءَ مُوَحَّ بِلُوعَةٍ وَعَزَاءٍ

وَهُنَاكَ مِحْرَابُ الْعِبَادَةِ قَدْ بَكَى

أَيُّنَ الرَّسْذِيِّ الْقَاهُ كُلِّ مَسَاءٍ

أَيُّنَ التَّهَجُّدِ وَالْحَنِينِ وَخَشْيَةِ

لِلَّهِ خَوْفًا مِنْ لَطْفِ الطَّلَمَاءِ

غَابَتْ حَرَكَاتُكَ الرَّسْتِي قَدْ مَثَّلَتْ

كُلَّ الْخُشُوعِ بِسَطْرِ كُلِّ دُعَاءٍ

"حَسَنٌ" وَتَبَقِيَ النَّبَيْعُ يَهْدُرُ مَاؤُهُ

مِنْهُ ارْتَوَيْنَا لِذَةِ الْإِسْقَاءِ

يَالَيْتَهُمْ تَخَذُوكَ نَهْجًا كَاسِحًا

كُلَّ الصُّغُونِ وَقَاصِفِ الشَّحْنَاءِ

يَالِيتَهُمْ جَعَلُوكَ نَبْرَاسًا لَهُمْ

مِنْ طُهْرٍ قَلْبِكَ كَانَكُلُّ صَفَاءٍ

يَالِيتَهُمْ نَبَذُوا الْخِلَافَ وَلِيتَهُمْ

جَعَلُوكَ مِرَّةً بِكُلِّ نَقَاءٍ

الْيَوْمَ قَدْ خَسَرْتَ مَعِيْنَكَ أُمَّةٌ

لَمْ تَسْتَفِدْ مِنْ حِكْمَةِ الْحُكَمَاءِ

سَتَظَلُّ تُقْبَعُ فِي الطَّالَامِ وَأَنْتَ فِي

أَحْلَى الْجَنَانِ بِرُوضَةِ الْحَوَارَاءِ

نَمُ فِي الْجِنَانِ وَدَعْ فِرَاقَكَ لَوَعَةً

نَحْكِيهِمْ عَنَّا الدَّهْرَ لِلْأَبْنَاءِ

[للاستماع اضغط هنا](#)

وفي نهاية الحفل تم توقيع الكتب من قبل مؤلفيها ومحققها على الحضور، وتشكر عائلة البوخمسين جميع الحضور وتتمنى لهم قراءة طيبة ومفيدة وممتعة.

[التقرير المصور الاول هنا](#)

[التقرير المصور الثاني هنا](#)

[التقرير المصور الثالث هنا](#)